الخيبة نصيب اللاهثين وراء مؤتمر بيرس الدولي

كيف يمكن ان يكون تحرك بيرس فيه جديا ورئيسه ، شمير، يتمنى له الفشل واكثر من نصف الوزارة التي ينتمي اليها تعارض حتى مجرد تلفظه باسم المؤتمر الدولي ؟

هذا السؤال نطرحه امام الذين يتزاحمون على ابواب بيرس، ويقدمون التنازلات المجانية لرجل يقول بملء الفم انه يريد مؤتمرا دوليا كشاهد زور، وكمدخل لمفاوضات الثنائية المباشرة ، وبشروط تستبعد منظمة التحرير والدولة الفلسطينية المستقلة ، والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتطلب من الاتحاد السوفييتي الرضوخ لتعنتية الاسرائيلية ؟

في اسرائيل تفهم المؤسسة الحاكمة ان بيرس سيجلب لها ، في حالة نجاحه ، بحرية صافية الله ايهام الرأي العام الاسرائيلي بانه يحقق نجاحات سياسية موهومة لا يستطيع تجمع الليكود ، بسبب موقفه المعارض للمؤتمر الدولي ، هل تحقيقها ، وما يترتب على ذلك من امل لدى حزب شمعون بيرس في تحقيق مكاسب انتخابية من وراء ذلك في معركة انتخابية تبدو انها على الابواب !

حتى ان بعض المراقبين السياسيين ذهب الى حد الاعتقاد بأن جولات واتصالات شمعون بيرس والمبالغات والتشويهات التي تحفل بها تصريحاته وتصريحات مؤيديه عن تلك الجولات والاتصالات وخاصة تلك التي تتعلق بالاتحاد السوفييتي ومواقفه ، انما تشكل جزءا من حملة الدعاية للمعركة الانتخابية القادمة.

ومن الامثلة على ذلك الادعاء بأن الوفد السوفييتي الذي حضر الى روما للاشتراك بصفة مراقب في اجتماع "الاشتراكية الدولية" جاء ، خصيصا، من موسكو لمقابلة شمعون بيرس، وبأن بيرس في ذلك اللقاء امل شروطه على الاتحاد السوفييتي حتى "يسمح" له بالمشاركة في مؤتمر دولي يحدد بيرس، ولا احد سواه شروط انعقاده ومهماته ومن يشارك فيه !

لقد اعتدنا على سماع تبجحات كثيرة من المسؤولين الاسرائيليين عن دورهم وقدراتهم، من طراز "مثلث السلام" الشاروني اثناء غزو لبنان ، و "الذراع الطويلة" عند قصف المفاعل النووي في العراق . لكن التبجح بامكان فرض شروط على الاتحاد السوفييتي ، وتحديد وظيفة المؤتمر الدولي وفق المواصفات الاسرائيلية ، وارغام المشاركين المحتملين فيه على القبول بتلك المواصفات فامر لا يمكن توقعه حتى في اكثر المعارك الانتخابية حدة ولا عقلانية.

رغم ذلك هناك بين العرب من يفعل فيه ذكر المؤتمر الدولي على لسان شمعون بيرس فعل المخدر الذي يفقده اي حس بالواقع وبالمسؤولية. حتى ان فايز ابو رحمة ، الذي لا نعرف باسم من يتكلم ، اشار في كلمته امام مؤتمر الاشتراكية الدولية الى "دور بيرس البناء"!

ان هذه "الشهادة" لشمعون بيرس هي ايضا من ضمن المكاسب الصافية التي يسعى الى تحقيقها رئيس حزب العمل الاسرائيلي والمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة بوجه عام. وهي تشير الى ان احد اهداف "التحرك الاميركي الاسرائيلي" لما يسمى "دفع مسيرة السلام" في الشرق الاوسط يجري تحقيقه. وهو ، تحديدا، محاولة اغراء بعض شرائح البرجوازية الفلسطينية للدخول في "اللعبة" التي تشارك فيها ، من الجانب العربي ، تلك القوى التي ترفض وجود منظمة التحرير وتعتمد على السياسة الاميركية وتخدمها.

واذا كانت هناك فروق في الموقفين الاردني المصري والاسرائيلي فيما يتعلق بمنظمة التحرير ، فان هذه الفروق تتلخص في ان الموقف الاردني المصري يضع الاولوية لاستدراج عناصر وقوى داخل منظمة التحرير لتعلن موافقتها على "مسيرة سلام" تجري بدون اشتراكها، ولتعرقل مساعي استعادة الوحدة ، ولتواصل التمسك باتفاق عمان.

اما اسرائيل فتحاول استدراج عناصر وقوى من خارج المنظمة وبتعارض معها للقيام بهذا الدور.

لكن الخطوط غير واضحة بين هذين الموقفين . وهناك من يتحرك بين هذه الخطوط وهو يحمل راية منظمة التحرير ضد منظمة التحرير. وهناك من طرحوا هذه الراية جانبا ، وكانوا اكثر صدقا مع انفسهم وقبلوا الاشارة اليهم في وسائل الاعلام الصهيونية كممثلين للاتجاه الاردني المعارض لمنظمة التحرير.

واذا كان الطرفان ، من الناحية العملية ، يسعيان لنفس الهدف ، فان اختلافهما "الشكلي" في الوقت الحاضر يمكن ان ينتهي بنجاح الحوار الوطني الفلسطيني وباستعادة وحدة منظمة التحرير . وعندئذ تسقط بعض الاقنعة عن بعض الوجوه !

ان المؤتمر الدولي الذي يدعو له كل من بيرس وشولتز ويرقص على انغامه حكام مصر ، ويتململ لمشاركتهم في الرقص حكام الاردن كما بدا من تصريحات زيد الرفاعي الاخيرة في واشنطن عن "التقدم" في المباحثات مع شولتز، ليس المؤتمر الدولي الذي دعا لانعقاده الاتحاد السوفييتي ، وقرارات قمة فاس والدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

بشير البرغوثي

والفرق ليس شكليا ، فاميركا واسرائيل تريدان مفاوضات ثنائية على اساس ميزان القوى القائم في المنطقة حاليا بما يتميز به من رجحان لصالحهما ، ولهذا لا تريدان مؤتمرا دوليا يجعل المفاوضات تجري على اساس ميزان القوى القائم على الصعيد الدولي . انهما تريدان الاستفراد بالاطراف العربية ، التي توافق على المشاركة في مؤتمر حسب المواصفات الاميركية الاسرائيلية ، الواحد بعد الاخر في صفقات منفردة على غرار صفقة كامب ديفيد.

ان مؤتمرا دوليا بصلاحيات كاملة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير وقوى حركة التحرر العربية من شأنه التعويض عن الخلل في ميزان القوى في المنطقة بتأثير ميزان القوى الدولي ، من خلال المؤتمر ، على سير المفاوضات ، وعلى سد الطريق امام الصفقات المنفردة غير العادلة ، وفتح الطريق امام حل عادل يحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، والامن والسلام لشعوب المنطقة .

هذه الحقيقة لا يستوعبها اليائسون واللاهثون وراء مؤتمر بيرس الدولي، ولن يحصدوا بسبب ذلك سوى خيبة الامل !

تعليق اضراب معلمي ومعلمات مدارس دار الايتام في القدس

قرر معلمو ومعلمات مدارس دار الايتام الاسلامية التي تشرف عليها دائرة الاوقاف الاسلامية تعليق اضرابهم حتى اشعار اخر، ابتداء من صباح يوم الثلاثاء (٨٧/٤/٧).

واتخذ المعلمون قرار التعليق، اثر اجتماع عقدوه يوم الاثنين (٨٧/٤/٦)، اعقب الاجتماع الذي تم في مكتب مدير التربية والتعليم بين اعضاء لجنة التنسيق ومدير التربية، وحضره ايضا مدير الاوقاف العامة، والمهندس حسن القيق والمهندس عدنان الحسيني ومدير الغرفة التجارية في القدس وعدد من اولياء امور الطلاب، وقد تم في الاجتماع المذكور بحث مطالب المعلمين المضربين.

واعلن المعلمون ان قرار تعليق الاضراب استند الى الالتزامات التي قدمت في الاجتماع بمتابعة تنفيذ هذه المطالب بما فيها: زيادة الرواتب، والتأمين الصحي، وتغيير العقود ، والضمان الاجتماعي، واجازة الامومة، كما اظهر المعلمون بصورة لا تقبل الشك او الجدل حرصهم على مصلحة ابنائهم الطلبة، والتي يضعونها نصب اعينهم دائما.

والجدير بالذكر ان مدير التربية التزم في الاجتماع المذكور وامام الحضور بعدم اتخاذ اي اجراء يلحق الضرر باي معلم او معلمة ممن شاركوا في الاضراب.

وكانت "ابناء قد ترددت على لسان مدير التربية تقول بعزمه اتخاذ اجراءات فصل بحق اعضاء في لجنة التنسيق، وغيرهم من المعلمين النشطاء في الدفاع عن حقوق زملائهم.

هل غرض معاكسة الفتيات "حفظ الامن"؟!

.. يقول الفتى ، لقد رأيتهم بعيني هاتين ، في شارع صلاح الدين يعاكسون الفتيات، والطالبات اثناء عودتهن من المدرسة ، ويضيف متندرا :انهم يكتبون بلغة غربية على اخزمتهم الخضراء العريضة :"عودت عيني على رؤياك" وكلمات مرافقة اخرى كثيرة ، ذكر الصبي ، انه يخجل من ترديدها .. وبعد ان انهى الفتى حديثه سأله احد القادمين مع نهاية الحديث : من هم الذين "عودت عينك على رؤياهم ؟!! صمت الصبي واشار الى عدد من افراد "حرس الحدود" كانوا يوقفون طالبا صغيرا الى الجدار ويستجوبونه بلغة لا يفهمها ؟!

الفلسطينيون ضحايا تمييز عرقي

صرح السيد رمزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق بان الفلسطينيين هم اكثر المجموعات العرقية التي تتعرض للتمييز داخل الولايات المتحدة. واضاف السيد كلارك ، مخاطبا، مؤتمر اللجنة العربية الامريكية "ان الاختبار الحقيقي لالتزام المجتمع (الامريكي) بتطبيق مبادىء الانسان ، هو التزام بحقوق الانسان الخاصة بالشعب الفلسطيني".

عفو مصري

الدكتور عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، متفائل بشأن الساعة في جمع اسرائيل وجاراتها العربيات والفلسطينيين حول مائدة التفاوض في العامين الاخيرين من ولايته. عبر تفاؤل د.عصمت كما نقلته صحيفة كريستشيان ساينس مونيتور الاميركية ينبع مما اسماه خطوات ريغان "السريعة جدا والواضحة جدا" لاعادة تنظيم هيئة الامن في البيت الابيض.

هكذا اخذت ادارة ريغان تستعيد مصداقيتها المفقودة عند العرب صبيا نقلت الصحيفة على لسان الدكتور عصمت.

تبادل الخبرات الامنية

ذكرت صحيفة "الوفد" المصرية المعارضة ان وفدا عسكريا وديبلوماسيا مصريا زار تل ابيب قبل ثلاثة اسابيع لبحث اتفاقيات امنية مشتركة بين البلدين. واضافت ان موشيه ساسون اجرى اتصالات في القاهرة لعقد اتفاقية حول تسليم المجرمين والخارجين على القانون وطلب ان تنص الاتفاقية على تبادل الخبرات في مسائل تهريب المخدرات والاسلحة عبر الحدود.

البابا يشجب اعمال التعذيب

ذكرت صحيفة "هيرالد تريبيون" الاميركية ان اكثر من ٦٠٠ مواطن تشيلي اصيبوا بجراح، فيما توفي شخص واحد على ايدي بوليس بينوشيت الفاشي وذلك في المظاهرات التي رافقت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التشيلي . وكان البابا في احد صلواته قد شجب اعمال التعذيب قائلا "تشجب الكنيسة بصورة محددة ممارسة التعذيب الجسدي والنفسي" واضاف :"التعذيب عمل شائن في حد ذاته ، يحط من قدر الحضارة الانسانية ، ويلفح بالعار اولئك الذين يمارسونه اكثر من ضحاياهم وهو يتعارض كلية مع الاحترام الذي هو صفة من صفات الخالق".